

180 - أحاديث الادخار والادعية(ما يرقى به المريض(الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عما يرقى به المريض عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده - 00:00:19

منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسده وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. رواه مسلم - 00:00:35

اشتكى عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه وجعا في موضع معين من جسده طالت مدة يجده منذ اسلم وربما يسمى في زماننا المرض المزمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له - 00:00:55

ضع يدك على الذي تألم من جسده اي موضع الالم وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قوله وقل باسم الله ثلاث مرات الباء في باسم الله باء الاستغاثة - 00:01:18

ففيه الاستغاثة بالله والتميم بذكر اسمه تبارك وتعالى قوله وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اعوذ اي اعتصموا بالله والتجأوا اليه سبحانه وتعالى من شر ما اجد اي من شر - 00:01:38

ما اجد من وجع واللم واحاذر اي شر ما اخاف ان يكون او يقع اشتغل هذا التعود على التعود من امرين التعود من الوجع الذي يجده والتعود من الوجع الذي يخاف حصوله ويخشى وقوته - 00:01:59

ومن ذلك ان يتفاقم المرض او يتولد عنه امراض فكثير من المرضى يكون عنده مع الوجع الذي يشتكي منه تخوف من تفاقم المرض. او ان يجر عليه امراضا اخرى فجاء هذا التعود النبوي العظيم شاملا للامرين - 00:02:18

للتعود من الوجع الذي يجده والتعود من الاشياء التي يحاذر ان يخشى ان تحصل وتزيد بسبب هذا المرض وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:41

يا محمد اشتكت ف قال نعم قال باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك. رواه مسلم هذا فيه رقية جبريل - 00:03:02

التي رقى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاءه وسأله قال اشتكت؟ قال نعم فرقاه بهذه الرقية. باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك - 00:03:21

وهي رقية شاملة من الشرور والآفات كلها وفيها الالتجاء الى الله والاعتصام به سبحانه وتعالى وان الشفاء بيده لا شافي الا هو وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده - 00:03:39

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور - 00:04:01

كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا رواه البخاري بهذا الحديث ما

يقال للمريض والمريض يحتاج الى من يطمئنه ويهدون عليه ويذكره بالثواب ويذكره بما في المرض من تكفير وتطهير - [00:04:16](#)
وهذه امور نافعة للمريض. عندما يقال له لا بأس ويقال له ظهور فهذه كلمات لها وقع في نفس المريض واثر عظيم ان يذكر بالثواب
[00:04:43](#)

ويتفاهم له بالشفاء والعاافية ونحو ذلك من الكلمات المؤنسة المفرحة لقلبه - [00:04:43](#)
وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا ان يقول له ظهور ان شاء الله وظهور خبر مبتدأ محنوف. تقديره هو اي
المرض ظهور لك من ذنوبك مطهر لك منها - [00:05:04](#)

وفي هذا استحبابا يذكر المريض بما في المرض من تطهير للذنوب لكن الاعرابي لم يقبل هذا فقال قلت ظهور كلا بل هي حمى تفور او
تنور اي يظهر حرها ووهجها وغليانها - [00:05:23](#)

على شيخ كبير تزيره القبور اي تكون سببا في موته فتبعته الى القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا اي ان هذا هو الذي
يكون او يقع لان الرجل ما قبل من النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره به من ان الامرااظ كفارات - [00:05:42](#)

وذلك لضعف صبره والمعنى ارشدتك بقول لا بأس ظهور عليك اي ان الحمى تطهرك وتنقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليه فابيت الا
البأس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل ردت نعمة الله عليه قالها غضبا عليه - [00:06:10](#)

وقد رواه الطبراني وزاد اما اذا ابىت فهي كما تقول وما قضى الله فهو كائن. قال فما امسى من الغد الا ميتا ففي الحديث انه ينبغي
للمريض ان يتلقى موعضة العائد بالقبول - [00:06:34](#)

ويحسن جواب من يذكره بذلك وعليه ان يتتجنب ان يقول قولا يجر عليه بلاء فان البلاء موكول بالمنطق قال ابن القيم رحمه الله ومن
البلاء الحاصل بالقول قول الشيخ الباس الذي عاده النبي صلى الله عليه وسلم فرأى عليه حمى فقال لا بأس ظهور ان شاء الله - [00:06:52](#)

فقال بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وقد رأينا من هذا عبرا. انتهى كلامه
رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول - [00:07:20](#)
اللهم رب الناس اذهب البأس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري ومسلم وعن عبدالعزيز بن
صهيب قال دخلت انا وثبتت على انس بن مالك رضي الله عنه فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكت - [00:07:47](#)

فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا
انت شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري - [00:08:09](#)

هذه الرقية العظيمة التي كان يرقى بها النبي صلى الله عليه وسلم المريض جدير بال المسلم ان يعتنی بها. بضبط الفاظها حفظا وبفهم
معانيها ثم الرقية بها يرقى نفسه ويرقي مريضه. من اهل او ولد او قريب او نحو ذلك - [00:08:28](#)

قوله اللهم رب الناس هذا فيه التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية وانه رب الناس وحالهم وموجدهم وقوله اذهب البأس البأس
هو التعب والشدة والمرض وهو هنا بغير همزة مراعاة للازدواج والمؤاخاة - [00:08:49](#)

وحدث انس جاء بلفظ اللهم رب الناس مذهب الناس وهذا فيه التوسل الى الله بكونه سبحانه وتعالى وحده المذهب للباس الشافية
لا شفاء الا شفاؤه قوله اشفه وانت الشافي. هذا توسل الى الله سبحانه بانه الشافي الذي بيده الشفاء. كما في قوله تعالى واذا مرضت
- [00:09:09](#)

فهو يشفين فلا شفاء الا شفاء لها بادنه لهذا ينصح المريض في العلاجات التي يستعملها الا يعلق قلبه بها فهي لا تنفعه الا اذا اذن الله بالشفاء ولا
يعلق قلبه بالطبيب فالشفاء بيد الله - [00:09:33](#)

بل عليه عندما يفعل الاسباب التوكل على الله. واعتقاد ان الشافي هو الله وان هذه اسباب نتخذها كما قال عليه الصلاة والسلام
تداؤوا عباد الله ما انزل الله من داء الا وله دواء - [00:09:51](#)

فنتداوى ونأخذ بالاسباب ونستفيد من العلاجات لكن لا نعلق قلوبنا بها فالشفاء بيد الله وبادنه سبحانه وقوله لا شفاء الا شفاؤك هذا
فيه تأكيد للمعنى السابق ان الشافي هو الله - [00:10:09](#)

وقوله شفاء لا يغادر سقما اي لا يترك او يعقب علة والفائدة من هذه الزيادة شفاء لا يغادر سقما ان بعض الامراض يشفى منها الانسان لكن يكون لها عواقب واثار جانبية للمرض - 00:10:27

فسائل الله العافية من المرض والسلامة من الامراض التي تتولد عنه وتنشأ منه والفائدة من هذا ان الشفاء من المرض قد يحصل ولكنه قد يخلفه مرض اخر يتولد منه وينشأ بسببه - 00:10:46

فسائل الله ان يكون شفاؤه من المرض شفاء تماما لا يبقى معه اثر ولا يخلف في المريض اي علة. وهذا من تمام الدعوات النبوية وكمالها ووفائها وتوضع اليدين على مكان الالم. اذا كان الالم في الصدر يضع يده على صدره وان كان على الرأس يضع يده على رأسه او البطن يضع - 00:11:04

على بطنه ويمسح بيده والمسح على المريض او موطن الوجع والالم كما ان فيه قراءة وتعويذة ونحو ذلك ففيه ايضا طمأنة له لانك اذا وضعت يدك عليه يطمئن لانك تفقدته وتحسست مرضه - 00:11:29

فتدخل عليه راحة وسرورا وانسا ومن الفوائد ايضا من هذا المسح ان تعرف حجم مرضه فقد يكون جسمه محتررا حرارة شديدة قد تضر به. فاذا لم استوقد تدرك مدى الوجع ومدى الالم الذي هو مصاب به فتجتهد له بالدعاء وبدل اسباب الشفاء - 00:11:54 وهذا كله منطلقه الرابطة الایمانية التي تجمع وتوالد قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:12:18

رواه البخاري ومسلم وفي صحيح مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين كرجل واحد ان اشتكتى عينه اشتكتى كله وان اشتكتى رأسه اشتكتى كله - 00:12:36 وسائل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب. وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:55